

126912 - لا حرج في طلب الدعاء من قراء المنتدى لمن يمر بضائقة من المسلمين

السؤال

نقوم أحياناً في منتدانا - وهو منتدى إسلامي نسائي - بالإعلان أن إحدى الأخوات تمر ببعض الظروف العسيرة ، أو أنها مريضة وبحاجة للدعاء ، فتدخل الأخوات ويدعين لها ، فهل هذا العمل بدعة ؟ وهل يعد من الدعاء الجماعي ؟ حيث إننا قد خصصنا ساحة لهذا الغرض ، وللتواصل ، والاطمئنان على بعضنا البعض فيها .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الذكر الجماعي الذي جاء التحذير منه في كلام أهل العلم المحققين له صورتان مشهورتان :

الأولى : أن يذكر جميع الحاضرين وِرداً ، أو ذِكرًا ، بصوت واحد .

والثانية : أن يذكر قائد الحلقة شيئاً ، ويكرر وراءه الحضور مثل ما قاله .

وليس من ذلك طلب الدعاء الوارد صورته في السؤال ؛ وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال : (اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ ، وَسَلُّوا لَهُ بِالتَّيْبِتِ ، فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ) رواه أبو داود (3221) وصححه الألباني في صحيح أبو داود .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : نَعَى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبَشَةِ ، يَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ : (اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ) رواه البخاري (1263) ومسلم (951) .

وعلى هذا ؛ فلا يظهر مانع مما تفعله الأخوات في هذا المنتدى ، بل هو من الأمور المشروعة لأن فيه الدلالة على الخير ، ومساعدة المحتاج .

وقد رَغِبَ النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء للمسلم بظهر الغيب ، فقال : (مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ وَلَكَ بِمِثْلٍ) رواه مسلم (2732) .

والله أعلم